

من الجواهر المنفردة ولهذا ذكره السلف والائمة كالامام احمد وغيره ان تروى البيعة  
 بالبيعة فكان احد في مناظرة للجمعة لما ناطره على ان القرآن مخلوق والزيم  
 ابو عيسى محمد بن عيسى بن ميثون ان كان غير مخلوق لزم ان يكون اسجسا و  
 هذا منتف فلم يوافق احد الا على نفي ذلك ولا على اثباته بل قال قل هو الله احد  
 الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد منه احد على ان هذا اللفظ لا يدري  
 ما يريد ونبه واذا لم يعرف مراد المتكلم لم يوافق على اثباته ولا على نفيه فان  
 ذكر معنى اثباته ورسوله اثباته وان ذكر معنى نفيه اسر ورسوله نفيه  
 باللسان العربي المبين ولم يتجئ الى الفاظ مبذعة في الشرع مخفية في اللغة و  
 معانيها متناقضة في العقل ففعل الشرع واللفظ والعقل كما فعل اهل البع  
 من اهل الكلام الباطل المختلف للكتاب والسنة ولكن ايضا عند لفظ الجبر ايضا ذكر  
 السلف ان يقال جبر وان يقال ما جبر في الحلال في كتاب السنة على اني سمعت  
 الفزارى الامام قال قال الاوزاعي اتاني رجلان من الانبياء عن القدر فاجبت ان  
 اتكلم بها سمعت كلامها ونجيتهما قلت رحمتك اسادت اولي الجواب الى ان قال ان  
 اسر قد جبرنا على ما نعلمنا عنه وحال بيننا وبين ما امرنا به ورزقنا ما حرم علينا  
 فقال اجها ما يا ابا اسحق قلت رحمتك اسادت اولي الجواب فقال اجها ما قد هت  
 ان اخالفه فقلت بالله لواء ان الذين انكروا بما انكروا به قد استبرعوا بيعة واحد  
 حدثا وان اذ لم قد خرجتم من البيعة الى مثل ما خرجوا اليه فقال احسب واحسنت  
 يا ابا اسحاق وروى ايضا عن بريدة بن الوليد قال سألت النبي والاوزاعي عن  
 الجبر فقال النبي احرس عظيم وقدرته اعظم من ان يجبر ان يفضل ولكن يفضي  
 ويقدر ويخلق ويجعل عبده على ما احب وقال الاوزاعي ما اعرف للجبر صلا من  
 القرآن والسنة فاهاب ان اقوله لك لو كنت القضاء والقدر والخلق والجبر فميت  
 يعرف في القرآن والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما وضعت هذا لئلا  
 ان يرباب رجل من اهل الجماعة والنصدي وروي عن ابي بكر المرودي قال قلت  
 لابي عبد الله فقال الله جبر العباد فقال هكذا تقول وتكره هذا وقال ايضا الله

من نبياء

من نبياء ويهدي من نبياء وقال المرودي كتب الي عبد الله في احسن ابن  
 العكبري وقال انه تنزه عن ميراث ابيه فقال رجل قد روي انه لم يجز العباد  
 على المعاصي فرد عليه احد ابن رجاء فقال ان اسجد العباد واراد ان يترك العباد  
 القدر فوضعت ابن علي كتابا يتجئ فيه فا دخلت على ابي عبد الله واخبرته بالقصة  
 قال ووضع كتابا وانكر عليهم ما جمعها على ابن رجاء قال جبر العباد وعلى القدر  
 الذي قال لم يجز وانكر على احد ابن علي وضع الكتاب واحتججه وامرهم ان  
 لوضعه الكتاب وقال لي محمد بن علي بن محمد ان يستغفر رب لما قال جبر العباد فقلت  
 لابي عبد الله في الجواب في هذه المسئلة فقال فضل الله من نبياء وروى عن نبياء  
 قال الخلال واخبرنا المرودي في هذه المسئلة انه سمع ابا عبد الله لما انكر على  
 الذي قال لم يجز وعلى من رد عليه جبر فقال ابو عبد الله كل ما يتبع رجل  
 بدعة السعوى في جوارحه وقال يستغفر رب الذي رد عليهم محدثة وانكر  
 على من رد شيئا من جنس الكلام اذ لم يكن له حق امام تقدم قال المرودي في  
 كان باسرع من ان قدم احدا بن علي على ابي عبد الله فقال يا ابا عبد الله هذا الكتاب  
 ادفعه الى ابي بكر حتى يقطعهم وانا اقوم على منبرك واستغفر الله فقال لابي  
 عبد الله يتبعني ان يقبلوا منه وارجعوا اليه قال المرودي سمعت بعض المشتبه  
 يقول سمعت محمد بن الحسن بن محمد بن علي يقول انكر سفيان التوري جبر فقال ابي بكر  
 العباد قال المرودي اظنه اراد قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تشع عبد القيس  
 هذه الامور مبسوطه في غير هذا الموضوع وانما المقصود التنبه على ان السلف  
 كانوا يراعون لفظ القرآن والحديث فيما يتشبهون وينفون في الله من صفاته  
 وادعاه فلا يتون بلفظ محدث يستدعي في النفي والاثبات بل كل معنى صحيح فانه  
 داخل في احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم والالفاظ المتدبر ليس لها صياح  
 بكل قوم يريدون بها معنى غير المعنى الذي اراده اولئك كلفظ الجسم  
 الجهة والحيز والجبر ونحو ذلك كالمختلف الفاظ الرسول فان مراده بها يعلم  
 كما يعلم مراده بسائر الفاظهم ولو لم يعلم الرجل مراده لوجب عليه الايمان بما